كيف تقاوم إساءة الحاسد؟

إن الإنسان الناجح المتفوق في دراسته أو عمله والمتميز في أدائه، قد يجد بعض المضايقات والاستفزاز من ضعاف النفوس ومرضى القلوب بداء الحسد؛ وذلك ليس لشيء إلا أنه تفوق وتميز عليهم بمواهبه وقدراته التي أنعم الله بها عليه، قال تعالى: ﴿**أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ**﴾ سورة النساء، الآية ٥٤ .

وهؤلاء بدلاً من أن يسألوا الله من فضله الواسع، تراهم يحسدون ويؤذون الآخرين بالقول أو الفعل.

فاعلم أن على العاقل الفطن ألا يصغي لأمثال هؤلاء، ولا يكترث بإساءتهم، ولا يحقق مرادهم بتعكير حياته والانفعال لسفاهاتهم. بل عليه أن يركز على تحقيق أهدافه ومواصلة نجاحه وتفوقه بكل صبر وتقوى وإتقان، فإن ذلك يميتهم غيظًا إلى غيظهم.

ولنتدبر جميعاً هذا الحديث عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانًا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**» متفق عليه.

كيف تحقق النجاح بعد الفشل؟

إن عدم نجاح الإنسان في جانب من الجوانب لا يعني الفشل الذريع ونهاية المطاف، بل إن الإخفاق قد يولد الطاقة والتصميم لتحقيق النجاح والتفوق في هذا الجانب أو في جوانب أخرى تتفق مع الإمكانيات والميول والتخصص.

واعلم بأن الاستسلام والانهزامية محبط للنجاح، فلا تتصور أن النجاح والتفوق يتحقق بسهولة ودون عناء. وقد يفشل المرء من أول مرة، ولكن عليه أن لا يستسلم، بل يحاول عدة محاولات حتى يتحقق له الهدف بعون الله وتوفيقه. وتأمل سيرة بعض المخترعين للمبتكرات العلمية تجد أن هذه المخترعات المفيدة للبشرية لم تتحقق إلا بعد عدة محاولات وصبر وجد واجتهاد.

والمؤمن يبذل جهده ويتقن العمل لله، ويصبر ويصابر ويتوكل على خالقه في تحقيق النتائج. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ سورة آل عمران، الآية ٢٠٠ .

وليكن قدوتك في ذلك رسول الله محمداً ﷺ في صبره وعزيمته، وكيف أنه تحمل الأذى من قومه حتى تحقق له الهدف في نشر هذا الدين للناس كافة.

تميز المعوقين!

هناك فئة من المعوقين يُسَطرون للآخرين دروسًا في الكفاح والإنتاجية والتميز بالرغم من إعاقتهم الجسدية؛ وذلك لأن نفوسهم الطموحة وعقولهم النيرة وقلوبهم السليمة تغلبت على إعاقتهم. وهذا الجانب يؤكد لنا أن ضعف الإنسان في جانب الإعاقة الجسدية ليس دليلاً على عدم أهليته لبعض الأعمال التي تلائم قدراته، بل إن بعضاً منهم تراه يتفوق ويتميز بجدارة على أقرانه من أصحاء الجسد.

وفي المقابل قد تجد صحيح الجسم مفتول العضلات ولكنه فارغ العقل والطموح، أعاق نفسه ذهنيًا بحبه للكسل والخمول والترف وتركه للعمل والجد والمثابرة.

وهكذا تجد أن الشعور بالضعف قد يولد القوة والتحدي والطموح للتغلب على المصاعب، فتكون هذه الإعاقة - بعون الله - مصدر خير للعبد وأسرته ومجتمعه في الدنيا والآخرة.

ولقد رفع الإسلام من مكانة الضعفاء في المجتمع المسلم في تميز فريد لم تشهده الحضارة المادية المعاصرة، فعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما قال: رأى سعد أنَّ له فضلاً على من دونه فقال النبي ﷺ: «**هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم؟**» رواه البخاري.

حدد هدفك

إن الإنسان في زحمة الحياة الدنيا قد ينشغل في جوانب متعددة، من دراسة أو وظيفة أو تجارة مما يستهلك منه الوقت والجهد، وهذا أمر محمود ومطلوب شرعًا وعقلاً، ولكنه قد ينسى أمرًا أساسيًا في حياته، وهو تحديد الهدف والغاية من هذه الحياة الدنيا.

إن يقين الإنسان أنه مخلوق في هذه الحياة لعبادة الله وحده لا شريك له يجعله يبصر الحياة بمنظار الإيمان، فيسخر كل طاقاته ودراسته وعمله وتجارته وأمور حياته كلها؛ لتكون عبادة لله يحتسب بها الأجر من الله.

والمؤمن يعبد الله على بصيرة وهدى من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فهو متوازن في حياته دون إفراط أو تفريط، معتدل المنهج بعيدًا عن التنطع والغلو، تراه واضح الرؤيا والهدف، يبتغي رضوان الله والجنة. قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ سورة الذاريات، الآية ٥٦ . وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ سورة الأنعام، الآيتان ١٦٢-١٦٣ .

تذكر نفسك!

إن الدنيا حلوة خضرة، والإنسان قد تغريه ملذات الدنيا وزينتها وآمالها التي لا تنتهي، و في مثل تلك الظروف قد يلهو وينسى المرء نفسه، فتراه يحرص أشد الحرص على أمور الدنيا وينسى آخرته ومصيره. والتوازن مطلوب حتى يعبد المؤمن ربه على المنهج المستقيم المحقق للسعادة والموصل إلى رضوان الله والجنة.

إن تذكر النفس ومصيرها يقتضي الاهتمام بتزكيتها بالإيمان والأعمال الصالحة، حتى تسمو في أخلاقها وتعاملاتها، وتحقق العبودية لله في جميع جوانب الحياة اليومية.

وتدبر بقلب واع قول الله تبارك وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ سورة الحشر، الآيات ١٨-٢١ .

لا تغضب

إن بعض الناس قد تجده سريع الغضب لأتفه الأسباب، فلا يتحمل أن تخالفه في الرأي، ولا يحسن الحوار دون تشنج وانفعال. وهذا الصنف من الناس ينبغي أخذ الحذر عند التعامل معهم ومناقشتهم في مسألة فيها خلاف في الرأي، فهم يحبون من يوافقهم على أرائهم التي لا تستند على دليل وبينة، بل على أهواء وميول النفس ورغباتها.

وهدوء الطبع والحلم نعمة عظيمة، تريح المرء ومن يتعامل معه في الحياة اليومية، وتساعد في التفكير واتخاذ القرارات بهدوء وحكمة بعيداً عن الانفعال والتسرع. أما عصبية المزاج وسرعة الغضب فإنها تؤثر سلبيًا على التفكير وحسن اتخاذ القرار الصائب، وتضر بنفسية الإنسان وتؤثر على صحته واستقراره.

لذا كان من وصايا رسول الله ﷺ ألا تغضب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني. قال: «**لا تغضب**» فردد مراراً قال: «**لا تغضب**» رواه البخاري.

التفاؤل

إن طريقة تفكير ونظرة بعض الناس لكثير من جوانب الحياة قد تؤثر على نفسيتهم وسعادتهم، فبعضهم ينظر إلى الجوانب السيئة في الأمور التي تواجههم بمنظار التشاؤم وسوء الظن، مما يجعلهم محبطين يشعرون بالقلق والخوف من المستقبل.

أما المؤمن فإنه ينظر إلى الأمور بشمولية وتوازن وحكمة، فيركز على الخير والجوانب الحسنة وينميها، ولا يتشاءم، بل تجده متفائلاً مطمئن النفس مرتاح البال سعيداً في حياته، ومع ذلك فإنه لا يغفل الجوانب السيئة بل يتفهمها ويحاول تفاديها أو التخفيف منها، ولا يجعلها تحبطه وتؤثر على مواصلة مساره وكفاحه في الحياة، وهو في جميع أحواله يعمل الأسباب المطلوبة متوكلاً على ربه؛ طالبًا منه العون والتوفيق. ولقد كان رسول الله محمد ﷺ القدوة الحسنة للبشرية يعجبه الفأل، فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل**» قالوا: وما الفأل، قال: «**كلمة طيبة**» متفق عليه.

طيرة: من التطير وهو التشاؤم بالشيء.

كيف تتخذ قرارك؟

إن الإنسان في هذه الحياة تمر عليه مواقف مهمة تحتاج منه إلى تفكير واتخاذ قرار حكيم، والتسرع في مثل هذه المواقف قد يجر على المرء عواقب وخيمة.

لذا تجد بعض الناس متسرعين في قراراتهم لا يفكرون بروية ولا يستشيرون، بل يتخذون قراراتهم بانفعالية وارتجالية. بينما تجد بعضاً من الحكماء العقلاء يفكرون بهدوء واتزان، ويدرسون المسألة من جوانبها المتعددة، ويفهمونها فهمًا صحيحًا، ولا يتسرعون في قرارتهم، بل يستشيرون ذوي الرأي والعلم المعروفين بالأمانة والنصح وحب الخير للآخرين. قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ سورة آل عمران، الآية ١٥٩. وقال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ سورة الشورى، الآية ٣٨.

والمؤمن مع عنايته بالمشاورة والتفكير بروية، فإنه غير متردد؛ لأنه يعتمد على ربه، ويستخيره في أمور حياته، ويوقن ويطمئن أن الخيرة فيما اختارها الله.

عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، يقول: «**إذا همَّ**

أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: عاجل أمري وآجله- فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال عاجل أمري وآجله- فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به» قال: ويسمي حاجته، رواه البخاري.

obeikandl.com

كن مطمئنًا

إن الإنسان في هذه الحياة مُعَرض لما يكدر خاطره من مصائب الدنيا التي يتعرض لها جميع البشر، فبعض الناس قد يجزع جزعًا شديدًا ويؤثر ذلك على حياته وأسرته وعمله بسبب اضطراب نفسيته عند الشدائد وعدم القدرة على التكيف معها.

أما المؤمن فإنك تجده عند المصيبة مطمئنًا صابرًا محتسبًا الأجر من الله راضيًا بقضائه وقدره، يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، لا يجعل المصيبة تؤثر على نفسه أو أسرته أو عمله أوإنتاجه، بل تجده بعد المصيبة أقوى منه قبلها؛ لما في قلبه من إيمان صادق بالله واليوم الآخر، وذلك من أعظم النعم على العبد، ومن أقوى الأسباب التي تجعل المؤمن ينظر لما يصيبه من مصائب في الدنيا بمنظار الإيمان، واحتساب الأجر من الله في يوم يوفى به الصابرون أجرهم بغير حساب. قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ سورة البقرة، الآيات ١٥٥-١٥٧ .

كيف تستثمر وقتك؟

إن تطوير وتحسين قدرة الإنسان على استثمار وقته فيما ينفعه يعد من أهم الأولويات في هذه الحياة، والعاقل من استثمر حياته في تحقيق هدفه الذي خلق من أجله ألا وهو عبادة الله.

وبعض الناس قد يجد صعوبة في تنظيم وقته والاستفادة منه على الوجه الصحيح؛ وذلك لأن ترك هذا الأمر دون دراسة وتخطيط للمستقبل، قد يجعل الوقت يضيع في توافه الأمور، بل قد يُستغل في معصية الله، وهنا يكمن الخطر؛ لذا ينبغي للعاقل الناصح لنفسه أن يحدد ويكتب أولوياته وأهدافه، ويضع خطة زمنية لتحقيقها، على أن تكون واقعية ميسرة لا تنطع فيها، حتى لا تمل النفس ويصاب المرء بالإحباط عند عدم تحقيق أهدافه.

والتوازن مطلوب في هذه الحياة لتتحقق السعادة في الدنيا والآخرة، ومن ذلك أن يُقسِّم المرء وقته بحكمة، وعدل، ومهارة في مراعاة الأولويات التي تحقق الأهداف الرئيسة، دون تقصير في فريضة أو واجب على حساب مستحب أو مسنون، مع التركيز على أن يعطي كل ذي حق حقه.

واعلم أن لتلاوة القرآن الكريم وتدبره والعمل به أثرًا عظيمًا في حياتك وسلوكك وبركة وقتك. قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ سورة ص، الآية ٢٩ .

ومن أهم ما تُستثمر به الأوقات: تزكية النفس بالأعمال الصالحة والقيام بالواجبات الشرعية، وتخصيص وقت كاف لبر الوالدين والإحسان إليهم، ووقت للجلوس مع الأهل والأولاد ومؤانستهم والعناية بهم، ووقت لصلة الأرحام والعطف على اليتامى والفقراء والمساكين، ووقت للدراسة والتعلم والتطوير في مجال التخصص، ووقت لأداء العمل وإتقانه، ووقت للراحة، ووقت للترفيه المباح الهادف حتى لا تمل النفوس، وكذلك استثمار أوقات الانتظار وغيرها بذكر الله والتسبيح، والتفكر في ملكوت الله، مع أهمية إخلاص كل ذلك لله رب العالمين، وأن يكون موافقاً لسنة رسوله ﷺ، حتى يستثمر المسلم وقته استثماراً حقيقياً ينال به الأجر من الله والتوفيق في الدنيا والآخرة.

obeikandl.com

افعل خيراً تكن سعيداً

إن إحساس المسلم بمعاناة إخوانه من اليتامى والفقراء والمساكين والأرامل، ومد يد العون لهم مادياً ومعنوياً مما يؤكد على نبل المشاعر وسمو النفوس. وإن فعل الخير بشتى صوره وأشكاله خالصًا لوجه الله يجعل المحسن يشعر بالسعادة والسرور وهو يقدم المساعدة لأولئك الضعفاء والمحتاجين، لا سيما عندما يرى الابتسامة تعلو وجوههم، وهم يدعون الله له بأن يعوضه خيراً في الدنيا والآخرة. وهكذا تجد أن فعل الخير لوجه الله لا رياءً ولا سمعة مما يزكي النفوس ويزيدها طمأنينة وسعادة مع ما يدخره الله لعبده من الأجر في الآخرة.

قال تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ سورة الليل، الآيات ١٧-٢١ .

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ سورة البقرة، الآية ١٩٧ . وقال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ سورة الزلزلة، الآية ٧ .

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا**» وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما، رواه البخاري. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله**» وأحسبه قال: «**وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر**» متفق عليه.

obeikandl.com

ابتسم من فضلك

إن بعضاً من الناس قد أنعم الله عليه بجمال ابتسامته البريئة الصادقة التي تسعد النفس عند ملاقاته والتحدث إليه، مما يؤلف بين القلوب ويزيد المودة، مع العلم أن هذه الابتسامة لا تكلف مالاً ولا جهداً. ولكن بعضهم الآخر عود نفسه على العبوس فلا تراه مبتسماً في وجه الآخرين عند ملاقاتهم؛ لذا تجد أن النفس تنفر منه لعدم استطاعته كسب قلوب الآخرين ولو بالابتسامة التي بخل بها صدقة على نفسه.

والابتسامة تزرع السعادة في قلب صاحبها وقلوب الآخرين المحيطين به، وهي من المعروف الذي حث عليه ديننا الإسلامي بتعاليمه العظيمة. فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق**» رواه مسلم. طلق: أي متهلل بالبشر والابتسام.

أتقن عملك

إن بعضاً من الناس قد تجده يؤدي العمل الموكل إليه بعجلة وعدم إتقان؛ مما يتسبب في عدم جودة هذا العمل، والأمثلة تختلف حسب عمل كل إنسان والمهمة الموكلة إليه. وفي المقابل فإن بعضاً ممن يخاف الله ويشعر بعظم الأمانة الموكلة إليه في جميع الأعمال صغيرها وكبيرها، تجده يؤديها بإخلاص وأمانة وإتقان؛ لأنه يراقب الله في عمله، ويعلم أن إتقان العمل عبادة لله، ينال بها الأجر من الله، والتوفيق في الدنيا والآخرة.

فكن متقنًا لعملك مهما كان صغيرًا أو كبيرًا، واستشعر الأمانة ومراقبة الله في ذلك، واعلم أن هذا هو طريق النجاح والتفوق في حياتك.

وفي الحديث الشريف: «**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه**» رواه البيهقي.

لا تخدعك المظاهر

إن تقدير الإنسان لدى الناس يكون بحسب اهتمام الشخص المقدِّر وميوله، فمنهم من يُقدر صاحب المال الغني وصاحب المنصب والجاه، فينظر إلى حسن مركبه ومظهره على أنه مقياس لقيمته ومنزلته في المجتمع دون النظر إلى جوانب أخرى من تقوى لله وعلم وخشية وحسن خلق. والعاقل ينزل الناس منازلهم بعلم وحكمة، فلا يحتقر الضعيف ذا اللباس المتواضع والمركب البسيط، ولكن ينظر إلى مدى تقواه لربه واستقامته على شرعه وعلمه وخشيته لربه وحسن خلقه.

واعلم أن المقياس الحقيقي هو مقدار ما في القلب من تقوى لله، والذي يثمر الأعمال الصالحة والاستقامة على طاعة الله ورسوله في جميع جوانب الحياة اليومية، سواء كان المرء غنيًا أو فقيرًا، ذا منصب وجاه أو من عامة الناس وبسطائهم.

قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ سورة الحجرات، الآية ١٣ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره**» رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**إنه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة**» متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله، من أكرم الناس؟ قال: «**أتقاهم**»، فقالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «**فيوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله**» قالوا: ليس عن هذا نسألك قال: «**فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا**» متفق عليه. فقهوا: أي علموا أحكام الشرع.

كن صامداً

هناك فئة من الناس قد لا يحسن فن وأدب النقد والنصح، فتراه يرمي الآخرين بكلام جارح ليس فيه كلمة طيبة أو ذكر للمحاسن، فنظرته للآخرين سوداء قاتمة لا يرى فيهم إلا الجانب السيئ، وبعض من هؤلاء قد يفعل ذلك بحسن نية، ولكنه لم يتعلم أسلوب النصح والنقد البناء البعيد عن التجريح للشخص أو الانتقام منه. وهناك فئة من الناس كالبلسم، يسدون النصح والنقد الهادف للسلوك بأسلوب مليء بالحب والاحترام والتقدير، بعيدًا عن التجريح أو الإهانة للشخص، وبالتالي تجد أن الناس تحب وتستجيب للناصح المحب صاحب النقد الهادف البناء.

لذا عليك إذا أردت المضي في تحقيق أهدافك أن تستفيد من نصح ونقد الناصح المحب، وأن لا تجعل النقد الهدام يؤثر في عزيمتك وحماسك لتحقيق ما تصبو إليه، فكن صامدًا كالجبل في مقاومة وتجاهل كل نقد هدام لا يريد صاحبه إلا تحطيمك والتأثير على نفسيتك، وكن صادقاً مع نفسك، وتقبل النقد إن كان حقًا بصدر رحب وسعة أفق من أي شخص كان حتى ممن يخالفك ويعاديك، وتعلم من أخطائك، واشكر من أسدى إليك نصحًا، واعلم أن الدين النصيحة.

عن أبي رقيـــة تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**الدين النصيحة**» قلنا: لمن؟ قال: «**لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**» رواه مسلم. وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**» متفق عليه.

obeikandl.com

ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً

الوالدان لهما مكانة عظيمة، فقد بذلا الجهد الكبير في تربيتك وتعليمك وتنشئتك وأنت صغير، حتى أصبحت شابًا يعتمد على الله ثم على نفسه في أمور حياته. ولكن بعض الناس في زحمة وملهيات هذه الحياة الدنيا قد ينسى إحسان والديه وينشغل عنهما في أمور عمله أو أسرته أو آماله العريضة، ويصبح بر الوالدين أمراً ثانوياً في الحياة وليس من الأولويات المهمة. والوالدان لا يريدان من أولادهم شيئًا سوى رؤيتهم وهم صالحون سعداء في حياتهم العلمية والعملية والأسرية على هدى ونور من الله. وإن مما يؤثر في نفسية ورضا الوالدين الإحسان إليهما بالكلام اللطيف اللين، والجلوس معهما ومؤانستهما عند الكبر، وقضاء حوائجهما دون تضجر أو تملل، بل بالفرح والسرور بهذه النعمة العظيمة في التوفيق لبر الوالدين.

وتدبر قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا**﴾ سورة الإسراء، الآيتان ٢٣، ٢٤.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «**أمك**»

قال: ثم من؟ قال: «**أمك**» قال: ثم من؟ قال: «**أمك**» قال: ثم من؟ قال: «**أبوك**» متفق عليه.

obeikandl.com

كيف تكسب المال دون عناء؟!

إن الإنسان العاقل لا ينخدع بالدعايات التي يروج لها بعض الناس بخصوص تحصيل جوائز خيالية ومبالغ طائلة لمن يحالفه الحظ في الفوز عند إجراء السحب. وهدفهم من ذلك في الغالب هو ترويج بضائعهم وإغراء الناس بتلك الدعايات والآمال الخيالية حتى يضيع الإنسان وقته وجهده وماله في التفكير في كيفية الفوز بالمال الوفير أو السيارة الفخمة بسهولة ودون كد وتعب، مما يجعله يستغرق في أحلامه ويترك العمل لما فيه مصلحته. وبالرغم مما فيها من محظور شرعي إذا اشترط الشراء لهذه البضاعة للدخول في السحب، والتي ينبغي أن يُسأل عنها العلماء في أحكام الشريعة، فإن التعلق بها غالباً يكون على حساب تفكير المرء في دراسته وعمله وإبداعه. والعاقل الحازم من يعمل بجد واجتهاد، ويبذل الأسباب للكسب بالطرق الحلال، ويتوكل على الله في تحقيق هدفه بعرق جبينه وكفاحه، بدلاً من انتظار الحظ ليأتيه وهو خامل نائم. قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ سورة الجمعة، الآية ١٠ .

بين القول والعمل

إن القول الذي لا يصدقه العمل والتطبيق في واقع الحياة قد يكون أثره عكسيًا على المرء، وذلك أن المحك الحقيقي لصدق القول هو العمل والتطبيق. وهكذا قد تجد بعض الناس يكثر من الكلام أمام الآخرين في عزمه على تحقيق أمر من الأمور، وقد يفتخر بذلك قبل تحقيقه، وعندما تمضي الشهور والسنون تجد أنه لم يتحقق شيء من تلك الأقوال، وذلك ليس بسبب عوائق منعته من تحقيق ما يصبو إليه بالرغم من محاولته وبذله الجهد، ولكن تعوده في كثير من جوانب حياته على الكلام دون التطبيق.

وفي المقابل سوف تجد أن من الناس العقلاء الجادين من لا يتكلمون كثيرًا، ولكن أعمالهم هي الشاهد الحقيقي على صدق أقوالهم و طموحهم و إنجازهم. والعاقل المنتج في الحياة من يقلل الكلام بلا فائدة ولا مصلحة، ويستثمر طاقته في العمل المثمر المفيد في الدنيا والآخرة.

ولنتأدب بهذا التوجيه الرباني العظيم من الله تبارك وتعالى لعباده المؤمنين حيث يقول عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ﴾ سورة الصف، الآيتان٢، ٣ .